

## أحكام القرآن

. @ 76 @

وقد قال بعض علمائنا في تأويل هذه الآية إن معناه عليهم اللعنة يوم القيامة كما قال تعالى ( ! ! ) [ العنكبوت 25 ] .

والذي عندي صحة لعنه في الدنيا لمن وافى كافرا بظاهر الحال وما ذكره تعالى عن الكفرة من لعنتهم وكفرهم فيما بينهم حالة أخرى وبيان لحكم آخر وحالة واقعة تعضد جواز اللعن في الدنيا وتكون هذه الآية لجواز اللعن في الدنيا فيكون للآيتين معنيان . فإن قيل فهل تحكمون بجواز لعنة الله لمن كان على ظاهر الكفر وقد علم الله تعالى موافقته مؤمنا .

قلنا كذلك نقول ولكن لعنة الله له حكمه بجواز لعنه لعباده المؤمنين أخذا بظاهر حاله والله أعلم بمآله \$ الآية الحادية والثلاثون \$ .

قوله تعالى ( ! ! ) [ الآية 173 ] .

فيها خمس عشرة مسألة \$ المسألة الأولى \$ .

قوله تعالى ( ! ) . ( ! )

وهي كلمة موضوعة للحصر تتضمن النفي والإثبات فتثبت ما تناوله الخطاب وتنفي ما عداه وقد بينا ذلك في ملجئة المتفقيين ومسائل الخلافة .

وقد حصرنا هاهنا المحرم لاسيما وقد جاءت عقب المحلل فقال تعالى ( ! ! ) [ البقرة 172

[ فأدت هذه الآية الإباحة على الإطلاق ثم عقبها بالمحرم بكلمة إنما الحاصرة فافتضى ذلك الإيعاب